

الخصائص

ومن ذلك واو العطف فيها معنيان : العطف ومعنى الجمع . فإذا وُضعت موضع (مع) خلصت للاجتماع وخُلِعت عنها دلالة العطف نحو قولهم : استوى الماءُ والخشبةُ وجاء البردُ والطيلسةُ .

ومن ذلك فاء العطف فيها معنيان : العطف . فإذا استعملت في جواب الشرط خلعت عنها دلالة العطف وخلصت للإتياع . وذلك قولك : إن تقم فأنا أقوم ونحو ذلك .

ومن ذلك همزة الخطاب في (هاءَ يا رجل) و (هاءِ يا امرأة) كقولك : (هاءَ) و (هاءِ) فإذا ألحقها الكافِ جرّدتها من الخطاب لأنه يصير بعدها في الكاف وتفتح هي أبداً . وهو قولك : هاءِ كَ هاءِ كَ هاءِ كما هاءِ كم .

ومن ذلك (يا) في النداء تكون تنبيهاً ونداءً في نحو يا زيد ويا عبد الله . وقد تجرّدها من النداء للتنبيه البتّة نحو قول الله تعالى : (أَلَا يا اسجدوا) كأنه قال : ألا ها اسجدوا .

وكذلك قول العجاج : .

(يا دار سلامي يا اسلامي ثم اسلمي ...) .

إنما هو كقولك : ها اسلمي . وهو كقولهم : (هَلُمَّ) في التنبيه على الأمر .

وأما قول أبي العباس : إنه أراد : ألا يا هؤلاء اسجدوا فمردود عندنا . وقد كرّر ذلك أبو عليّ في غير موضع فغدينا عن إعادته